Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن البديهي أن النقد لا يمكن أن يكون قد عرف قبل الانتاج الادبي ، ذلك انه لا يمكن للناقد أن ينقد في الهواء بل لا بد من أثر أدبي بين يديه ولا نستطيع أن نتصور أن النقاد بدأوا عملهم في الخيال كأن نزعم أنهم تصوروا وجود قطع أدبية ثم حاولوا نقدها اذ ان مجرد تصور أثر أدبي دليل على أن الانتاج قد سبق هذا التصور ولا يمكن للخيال مهما سما أن يصل الى ما لم يختبره الانسان أو يسمع به واذن فالنقد قد عرف بعد الانتاج • وهناك خطوة تفصل بينهما وهي التذوق والاستيعاب والتلذذ بما تقرأ أو تسمع وهي الخطوة التي انتقل فيها الادب من طور الانتاج الى طور الاستمتاع به ،وقد بدأ النقد الأدبي كما تلاحظون منذ حاول الناس أن يفضلوا أثرا أدبيا على آخر وليس من شك في أن تفضيل الناس أول الامر لم يزد على أنه تعبير عن شيء أحسوه ولم يستطيعوا أن يتلمسوا أسبابه وهو التفضيل المبهم ويظهر لي مع الأسف أن كثيرا من نقادنا لا يزالون في هذا الطور • وحسبي أن ألفت أنظاركم الى أكثر مقدمات الدواوين الشعرية في هذا العصر ، فسترون فيها ان الشاعر الذي كلفوا أن يكتبوا عنه هو شاعر عصره ، وفريد دهره ، طاوعته البلاغة وانقادت اليه القوافي ، وهو فوق ذلك أشعر الشعراء بلا منازع • فاذا تركت مقدمة ديوان الى مقدمة ديوان آخر رأيت الكلام نفسه لناقد آخر في شاعر آخر ، أو للناقد نفسه في شاعر آخر ، ويذكرني هذا بقصة تروى عن مروان ابن ابي حفصة قالوا : انشد يوما امام جماعة شعرا لزهير ثم قال : زهير والله اشعر الناس ، ثم أنشد للأعشى فقال : الاعشى أشعر الناس ثم أنشد شعرا لامرىء القيس